

ما قوة الاخلاص وكيف نصل إليها؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول احسن الله إليك سمعت بقوة الاخلاص وانه يتفاوت. فما هو قوة الاخلاص؟ وكيف نصل إليها - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وبعد. المتقرر عند العلماء اثبات تفاوت اعمال القلوب. فالناس لا يستوون في اعمال القلوب. بل تتفاوت في في قلوب الناس تفاوتاً عظيماً. قد دل على هذا التفاوت قول الله عز وجل قال الاعراب امنا - 00:00:18

قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلموا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. ويidel عليها ما في الصحيح من حديث عمر رضي الله تعالى عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الشيء ومنها ما دون ذلك ورأيت عمر بن الخطاب - 00:00:38

قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله؟ قال الدين اي الايمان. وقد اجمع اهل السنة على ان الايمان في القلب يزيد وينقص فكلما حقق العبد اسباب زيادة الايمان ازداد ايمانه حتى يبلغ كماله وكلما - 00:00:58

شيئاً من موجبات نقصان الايمان في قلبه نقص ايمانه حتى لا يبقى منه شيء. فلا يزال مؤشر الايمان في قلب العبد يعلو وينقص فكلما ازداد ايمان العبد ازدادت تقواه واحلاصه وكلما ضعف ايمانه ضعف تقواه هو احلاصه. فزيادة الاخلاص مبنية على زيادة الايمان - 00:01:18

ونقص الاخلاص في القلب مبني على نقص الايمان. فمن ضعف احلاصه ضعف يقينه وايمانه. ومن زاد احلاصه زاد يقينه و زاد ايمانه ويقينه وتقواه وان هناك اشياء تجلب للقلب الاخلاص. اذا فعلها العبد وحرص على فعلها وداوم عليها استعان بالله عز وجل على تحقيقها - 00:01:38

فانه سيبلغ ان شاء الله درجة الراسخين في الاخلاص لله عز وجل. من ذلك كثرة دعاء الله عز وجل ان يجعلك من المخلصين فان قلوب العباد بين اصابع من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفة كيف يشاء. كما في صحيح مسلم من حديث عبدالله ابن - 00:02:02 ابن العاص رضي الله تعالى عنه وفي جامع الامام الترمذى وسنن ابن ماجة من حديث انس رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكرر ان يقول اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. قال فقلت يا رسول الله - 00:02:22

اما بك وبما جئت به فهل تخاف علينا؟ قال نعم. ان القلوب بين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فيما ان الله يقلب قلب العبد فعليك ان تدعوا مقلب القلوب ان يقلب قلبك على دينه وعلى الاخلاص وان يجعلك من عباده المخلصين - 00:02:42 المخلصين المخلصين المخلصين من عباده المخلصين المخلصين الخاضعين له لجنباته عز وجل. فاعظم ما يحقق الاخلاص ويزيد في درجاته ومراتبه دعاء الله تبارك وتعالى ومن ذلك ان تعلم علم اليقين ان الخلائق وان اعجبك وان اعجب بفعلك فانهم لا يملكون لك - 00:03:02

كلام نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ولا ثوابا ولا اجرا ولا يملكون لك شيء فعليك ان تقطع علاقك قلبك من الخلائق. اقطع العائق من الخلائق. فاياك ان يتلفت قلبك - 00:03:32

ل احد من الناس لانه لا يملك لك لا مدحا ولا ذما ولا حياة ولا موتا ولا جنة ولا نارا ولا نعيم ولا عقوبة ولا ثوابا ولا صحة ولا بطلانا فلماذا يتلفت قلبك الى العبد مع انه لا يملك لك شيئاً في عملك مطلقاً؟ فاقنع - 00:03:52

نفسك دائماً بـان الخلائق وان اعجبوا بما تفعل فانهم لا يملكون لك شيئاً. وعليك الا يتلفت قلبك الا الى الله عز وجل. فقطع العائق اي

علاقة القلب من الخالق هذا من المعينات على الاخلاص. ومنها ايضا تذكير النفس بالعقوبة - [00:04:12](#)

بليفتي لمن فعل شيئا من العبادات لا يريد به وجه الله عز وجل. كما قال الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا - [00:04:32](#)
وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اول الناس يقضى عليه يوم القيمة رجل استشهد فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها الحديث فهذه شهادة في سبيل الله وهذا رجل علم العلم وقرأ القرآن واقرأه هذا - [00:04:52](#)

رجل ما ترك بابا من ابواب الخير الا ولجه يتصدق على الفقراء والمساكين. اعمال تعبدية عظيمة صارت وبالا على اصحابها بسبب في النية الصالحة عنه. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في السنن من تعلم العلم مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليinal به عرضا - [00:05:12](#)

من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربي عز وجل انه قال انا اغنى شركائي عن الشرك. من عمل عملا - [00:05:32](#)

اشرك معي في غيري تركته وشركه والادلة المحذرة من الرياء والتسميع كثيرة جدا فاما ذكر العبد نفسه بمثل هذه النصوص فصارت حاضرة بين عينيه كلما فحثته نفسه في الواقع في شيء من ذلك فان ذلك من اعظم ما يكون زاجرا للنفس عن الرياء او التسميع.
ومن المعينات كذلك اخفاء - [00:05:42](#)

العمل وعدم اظهاره للناس. ولذلك شرعت كثير من الاعمال على وجه الخفاء كالتطوعات لقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. وقبل ذلك الصدقات ايضا. قول الله عز وجل ان تبدوا الصدقات فنعموا هي وان - [00:06:02](#)

وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. قال صلى الله عليه وسلم ورجل تصدق بصدقه فاخفاها حتى لا تعلم شمالي ما تفق يمينه. حتى لا تعلم - [00:06:22](#)
جمالهما تتفق يمينه. فكلما كان العمل اخفى كلما كان القلب ادعى للاخلاص. وجمعيته على الله عز وجل. ومن ذلك مطالعة تسير المخلصين من السلف الصالح وقراءة سيرهم. فان قراءة سيرهم تحفي القلب وتدفعه الى تحصيل الاخلاص. ومن ذلك مصاحبة اهل - [00:06:42](#)

الاخلاص والسير معهم والاقتداء بهم. والتأدب التأدب بادابهم. فان الصاحب ساحب كما قال الناس في امثالهم الدارجة فمن صاحب المخلصين فإنه سيتأثر بأخلاقهم باذن الله عز وجل. والله اعلم - [00:07:02](#)